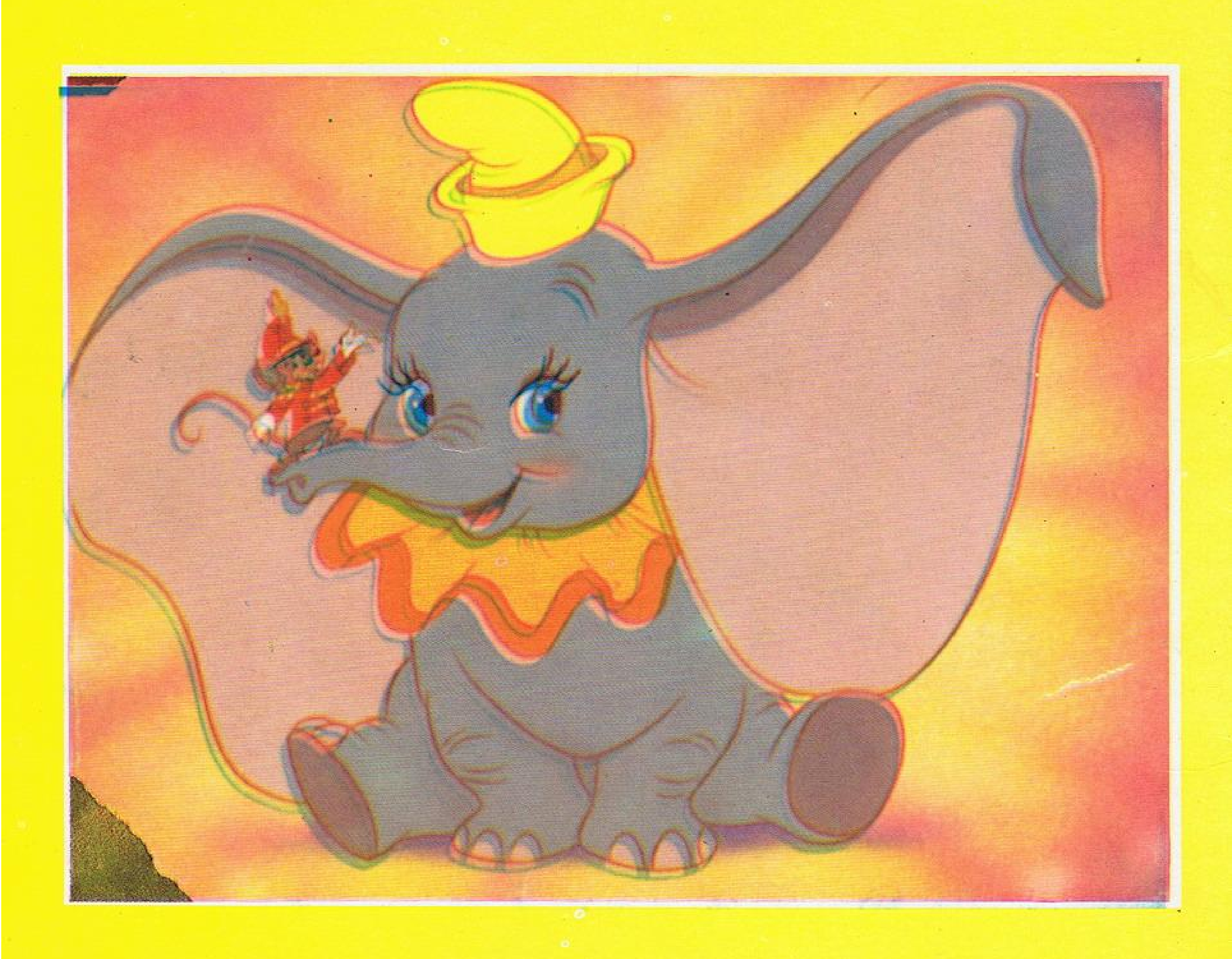
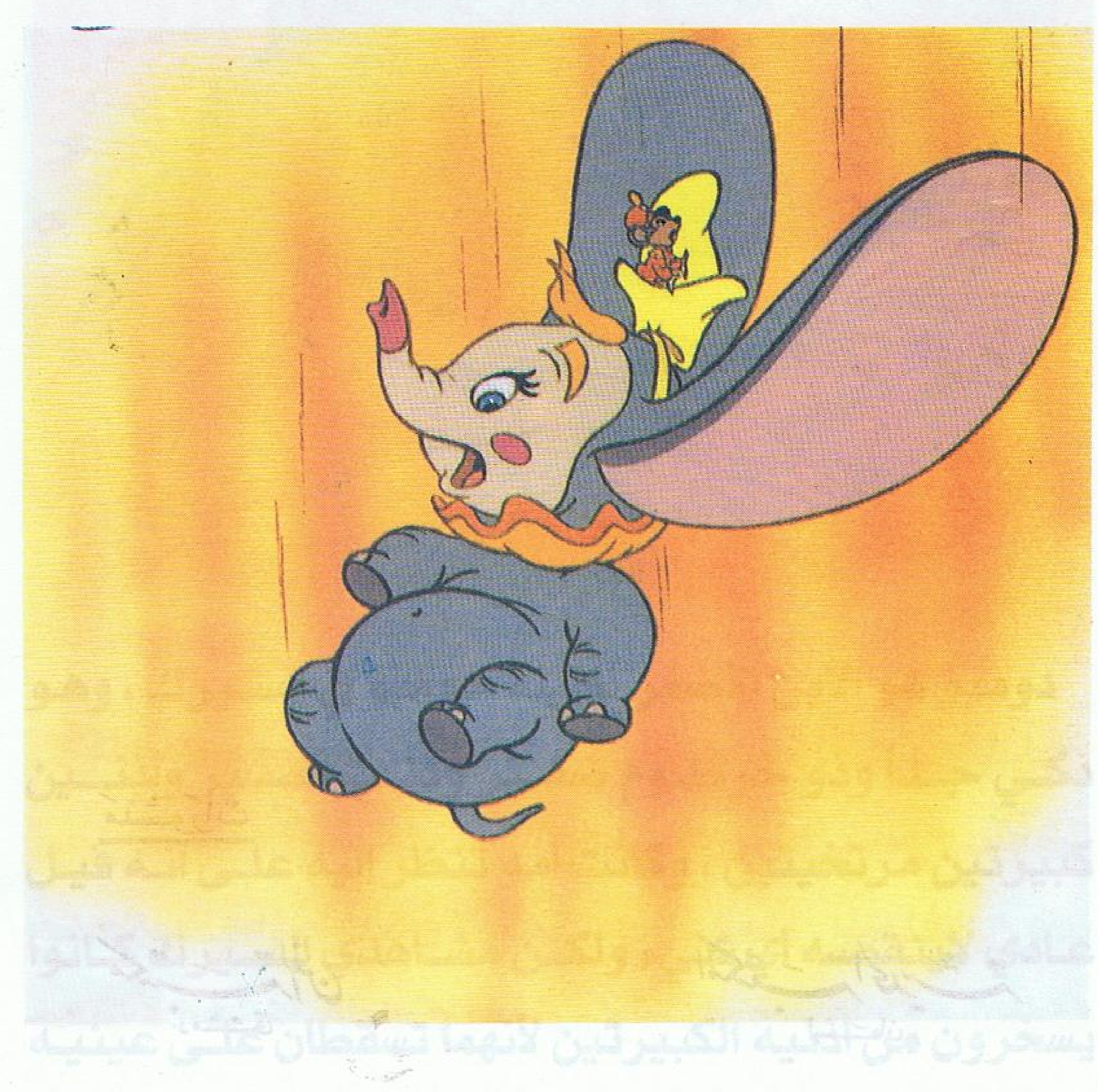
مَمْلَكَةُ ٱلأَطفَالِ ٱلصَّغِيرَةُ

دومبو الطائر



دومبو الطائر



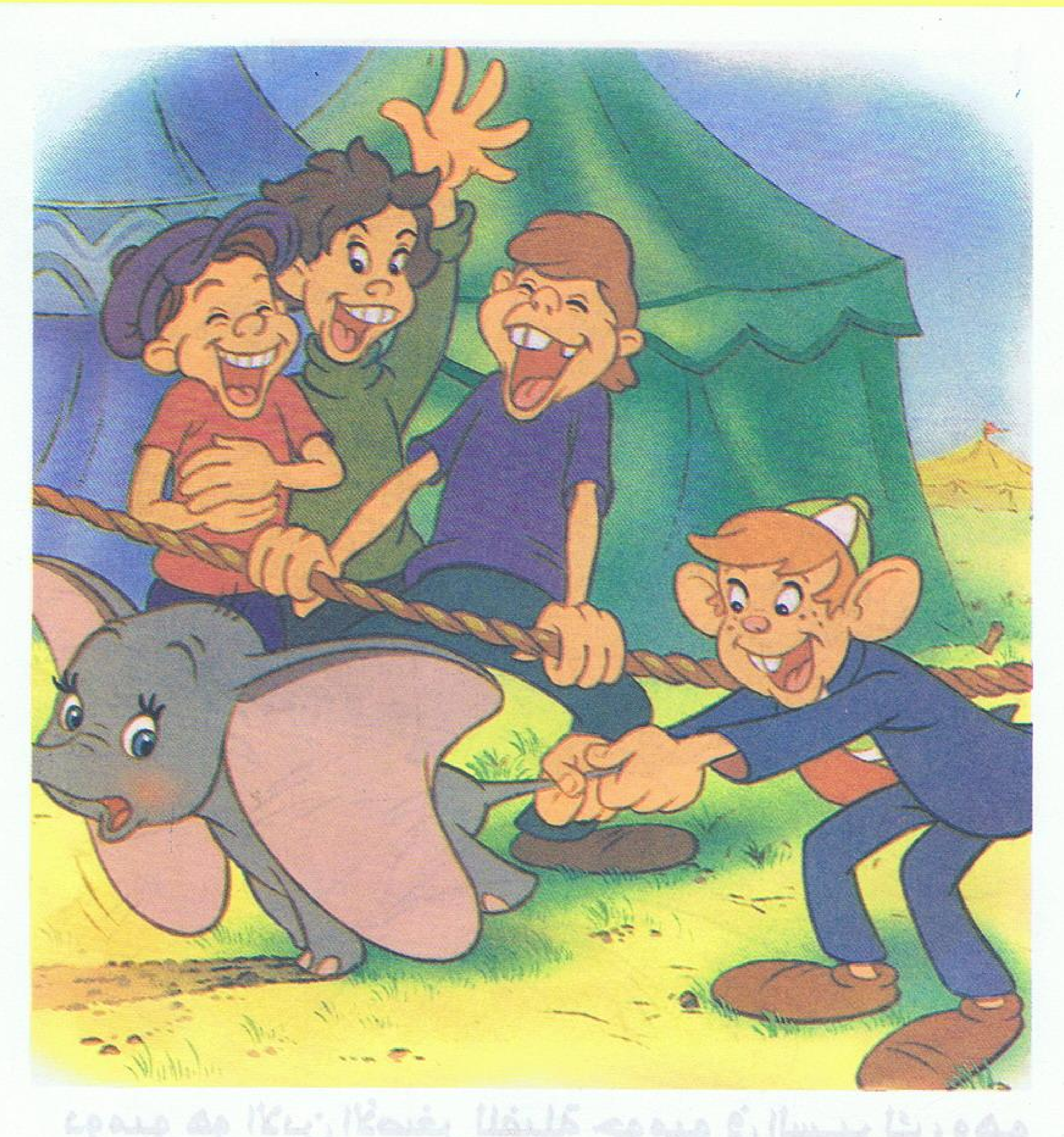
منشورات

مكتبة الغن
دمشق

المكتبة الحديثة
لبنان



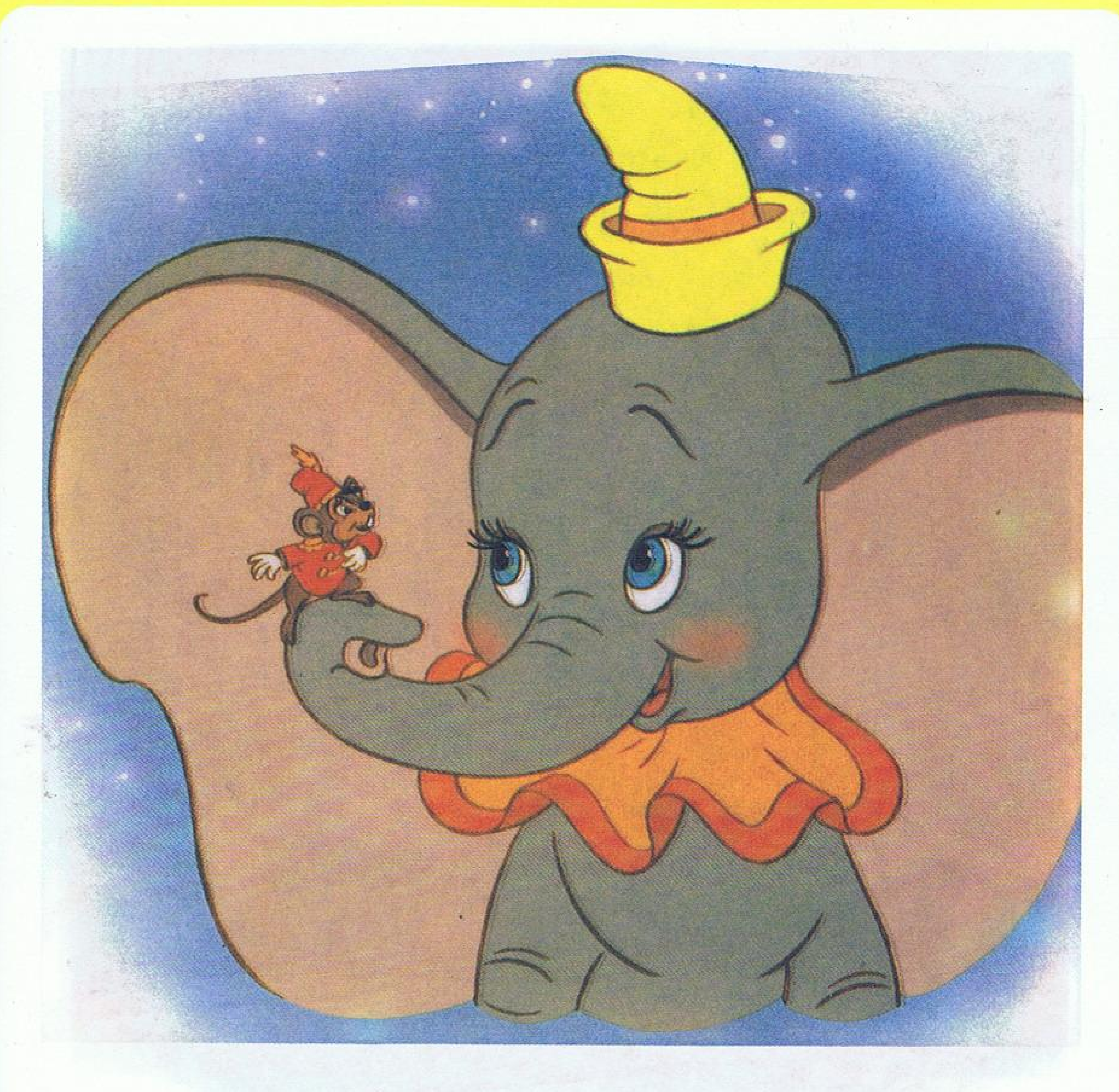
دومبو هو الابن الأصغر للفيلة جومبو في السيرك ، وهو ذكي جداً وذو خرطوم صغير وذنب قصير وأذنين كبيرتين مرتخيتين ، وكانت أمه تنظر إليه على أنه فيل عادي لاينقصه أي شيء ولكن مشاهدي السيرك كانوا يسخرون من أذنيه الكبيرتين لأنهما تسقطان على عينيه فتمنعانه من الرؤية ويتعثر.



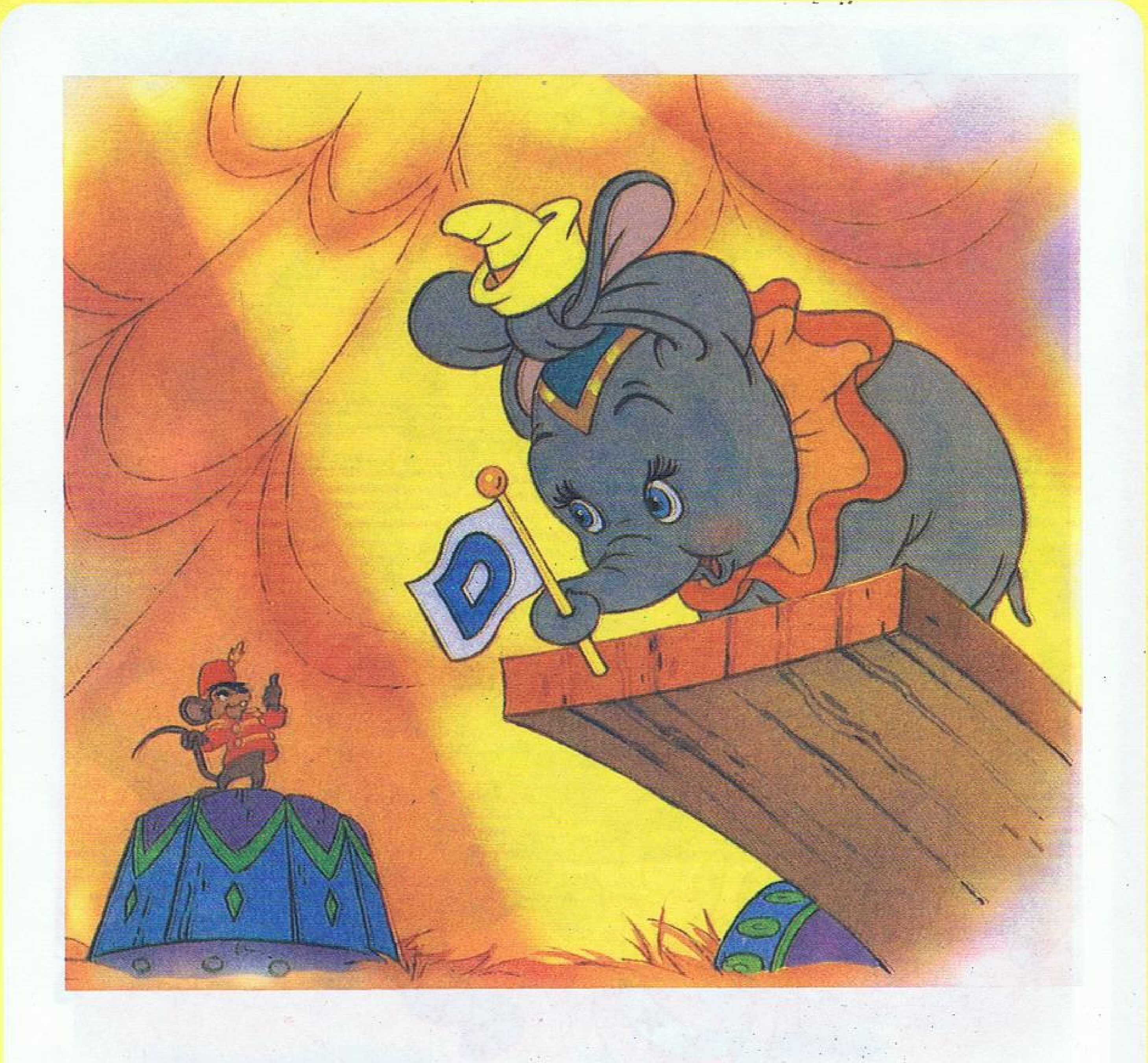
وكان دومبو يشعر بأن أذنيه تسببان مشكلة كبيرة لـه في السيرك ، فقد تعثر بهما ووقع على الأرض في عدة عـروض وضحك منه المشاهدون ، وكانت جماعة مـن المشاغبين قد حضرت العرض فأمسكوا بذنبه وأوجعوه وركلوه وسخروا منه ولم يستطع أن ينجو منهم.



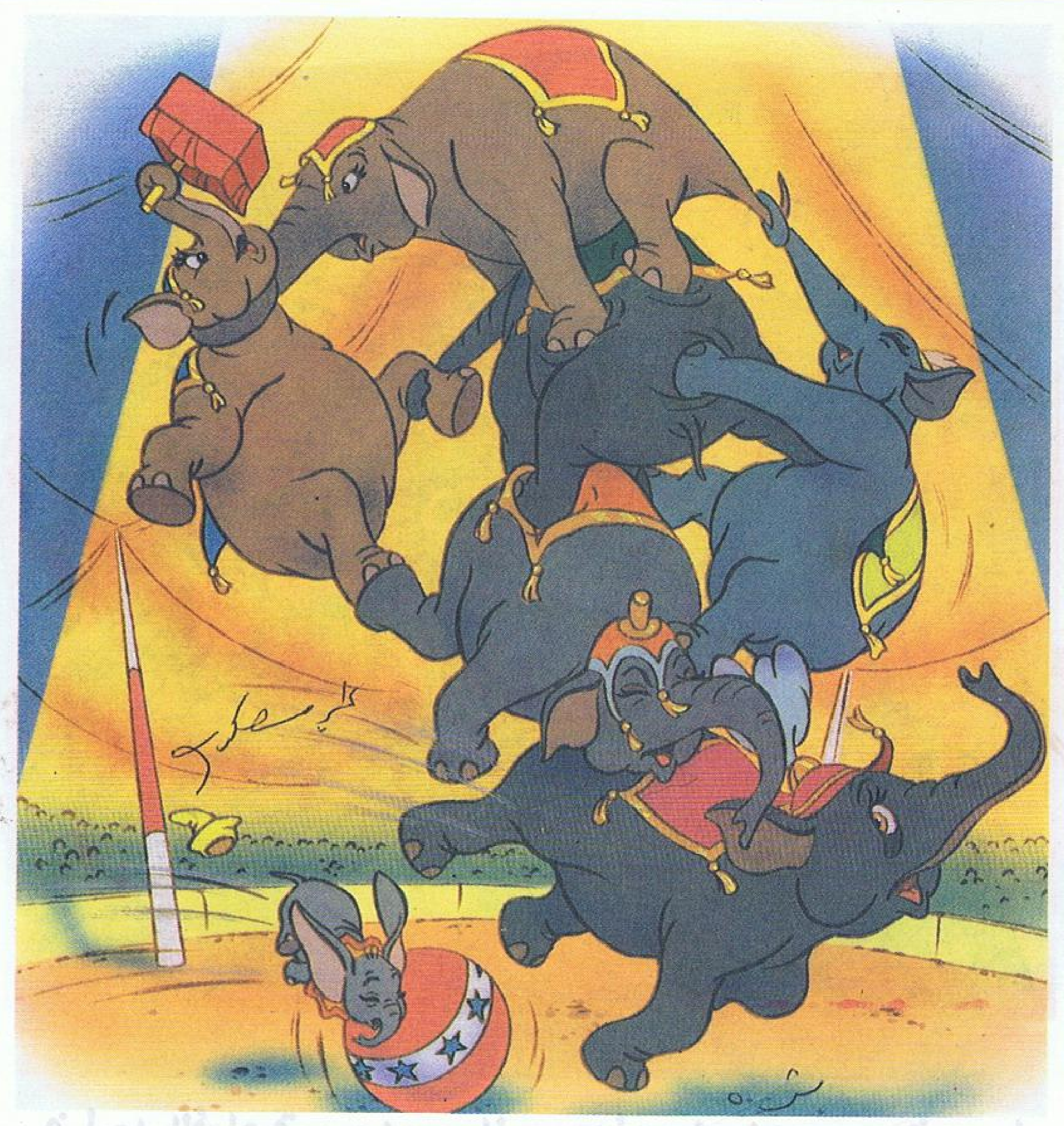
أسرعت الأم جومبو لنجدة ابنها وضربت هؤلاء المشاغبين حتى صرخوا يطلبون النجدة ، فهرب المشاهدون وهرع الحراس ، وحاصروا جومبو ، وقيدوها ووضعوها في القفص عقاباً لها لأنها أحدثت خللاً في السيرك ، فكم تبدو حزينة وهي في سجنها الآن !!.



دومبو الآن لاأحد يعتني به ، والحيوانات تعتقد بأن أذنيه الكبيرتين قد جلبتا له ولأمه السمعة السيئة ، ولكن فأراً محظوظاً يدعى تيموثي كان يؤمن بأنهم مخطئون بحق دومبو ، وقد قرر بأن يصادق دومبو ويقدم له المساعدة من أجل أن يحقق النجاح .



في أحد الأيام قرر مدير المسرح أن يضع دومبو في عمل جديد وهو أن يقفز من أعلى المنصة ويجتاز الهرم الذي يصنعه الحيوانات فوق بعضهم . فأخذ دومبو يتدرب ولم يكن هناك مشكلة حيث اقترح عليه تيموثي أن يربط أذنيه فوق رأسه حتى لاتسقطان على عينيه .



افتتح المسرح وكان كل شيء على مايرام في بداية المشهد ولكن عندما اراد دومبو أن يقفز فوق الهرم الحيواني سقطت أذناه وتعثر بهما وأمسك بالحيوان الذي يشكل رأس الهرم وسقطوا جميعاً على الأرض ، فغضب مدير السيرك وقرر أن يرسله الى حديقة الحيوانات فحزن دومبو وأخذ يعاني من عذاب الضمير.



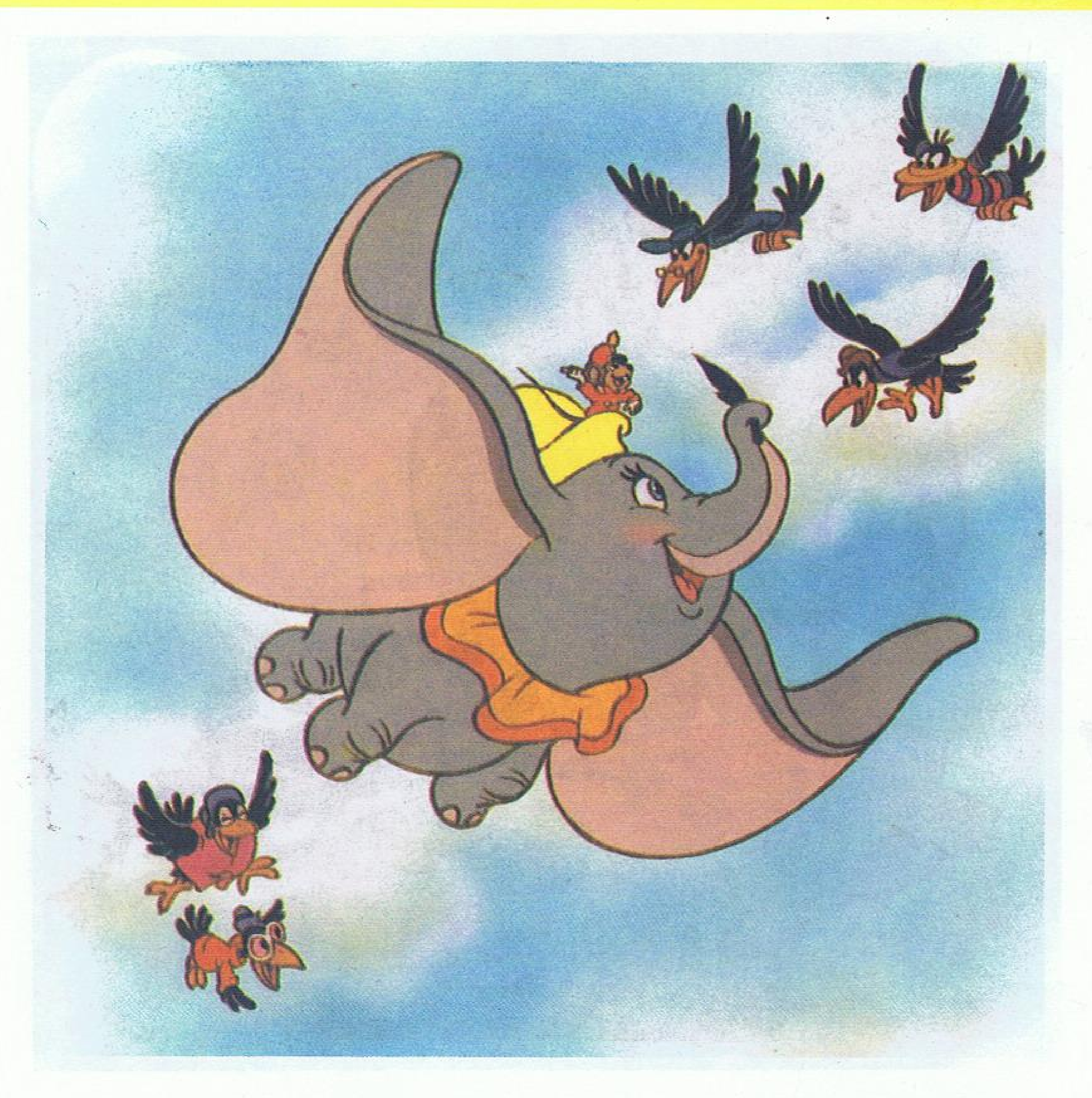
اعتذر دومبو من مدير السيرك فقرر المدير أن يحوله إلى عارض مهرج ، وكان عليه أن يرتدي ثياب طفل ويقفز من بين الحريق من مكان عال ويسقط في شبكة مليئة بالوحل يحملها الحيوانات ، هذه الشبكة تؤمن له السلامة ولكنه يخرج منها ملطخاً بالوحل فيضحك الجمهور .



نجح هذا العرض وصفق المشاهدون لدومبو وفرح دومبو وأراد أن يخبر أمه فذهب مع تيموثي لزيارتها وقالت له بأنه سيصبح نجماً مشهوراً اذا تابع الاجتهاد والتدريب ، وخرج دومبو من زيارتها مسروراً في هذه الليلة المقمرة ، جلس تيموثي فوق رأسه ولعبا ورقصا.



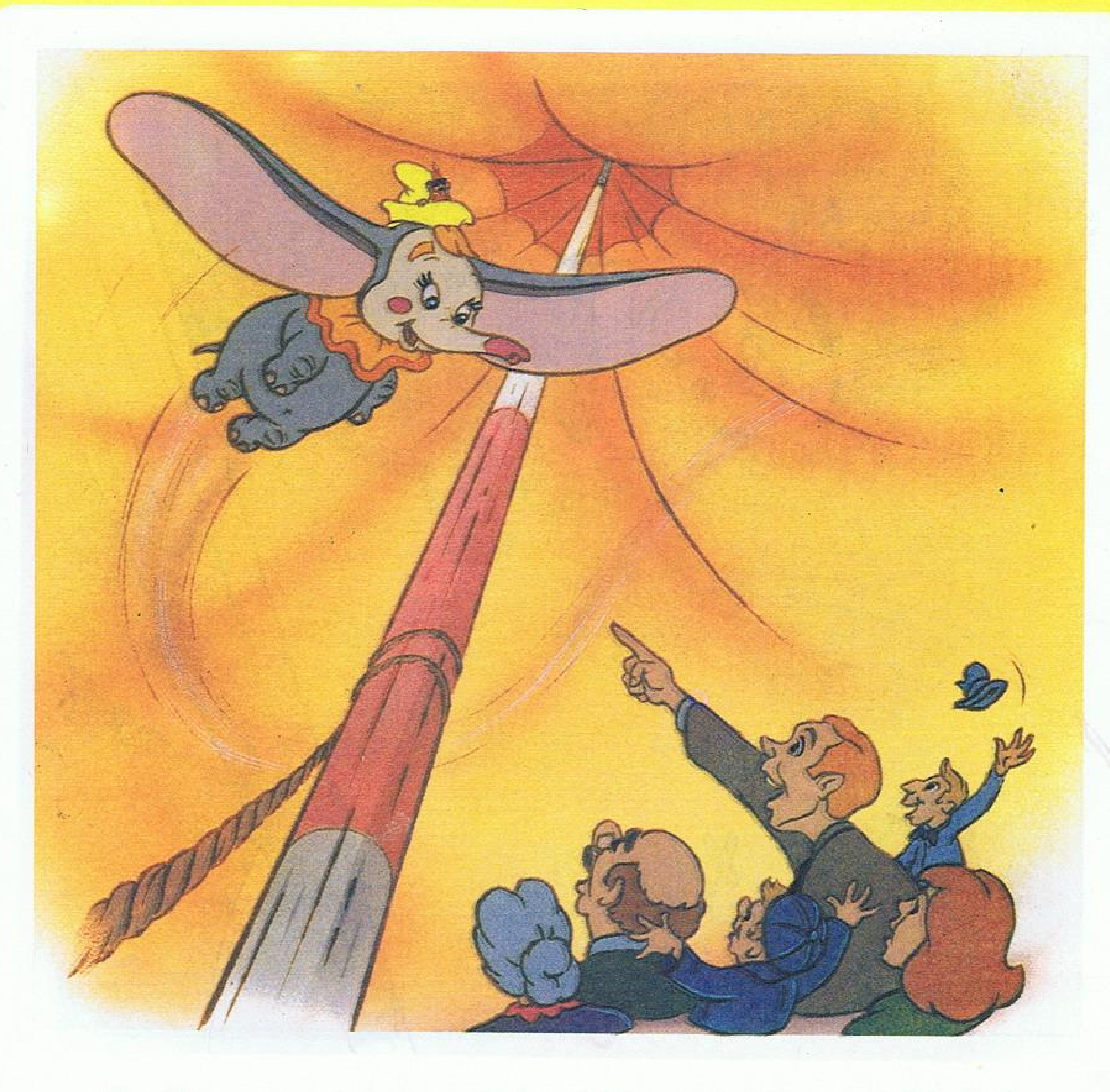
وقد كان من حسن الحظ أن انتقل السيرك الى مكان آخر بقرب شجرة ضخمة يقيم عليها قطيع من الغربان ودومبو ينظر إليهم ويتمنى أن يطير مثلهم . فقال له أحدهم بأن هذا ليس صعباً عليه لأنه يملك أذنين كبيرتين كجناحين وعليه فقط أن يضع ريشة على رأسه ، وأخذ الغربان يدربونه على الطيران.



وأثناء طيرانه في الهواء كان يفكر ويستعرض حياته ففي البداية كان يخافه الحيوانات وفيما بعد عمل مهرجاً ، وبعد دورة تدريبية مكثفة تعلم الطيران ، وكـان عليـه فقط أن يضع الريشة على رأسه ويبسط أذنيه ويحركهما قليلاً ثم ينطلق في الهـواء كـأي طـائر لـه جناحـان ، مـن أجل الطيران !!.



لقد شكر دومبو الغربان على مساعدتهم لـه وكـان عليـه أن يعود الى السيرك ليقـوم بعرضـه المعتـاد ، ولكنـه في هـذه المـرة كـان يقفـز مـن البنـاء المحترق دون حاجـة الى شـبكة الحماية لأنه سينقذ نفسه مـن الوقـوع بواسـطة الطيـران وسيثير اعجاب المشاهدين دون أن يلطخ نفسه بالوحل.



لقد تعلم دومبو في الدورة التدريبية مبادىء أساسية ولكنه في أحد العروض استعد للطيران ونسي الريشة وسمع صديقه تيموثي يناديه : ((تقدم ... تقدم.. لست بحاجة الى رشة ..)) وكان تيموثي على حق لقد قفز دومبو ورفرف بأذنيه وطار عالياً ... فعلاً لقد أثار إعجاب المتفرجين ودهشتهم.



منذ ذلك اليـوم ودومبـو أصبـح نجمـاً مشهوراً وقـد غـير مدير السيرك اسـم سـركه وصـار (سـيرك الطائر دومبـو) ودومبو كان يـأخذ أجره ويشـتري الطعـام ويدخـر البـاقي حتى اشترى قطاراً يركبه مع أمه.

وكل الحيوانات أخذت تسعى لتطويـل آذانهـا علهـا تصبـح مثل دومبو ولكن هيهات سيبقى الفيل الوحيد الذي يطـير هو دومبو .

صدر من هذه السلسلة

١ - سندريلا
٢ - اليس في بلاد العجائب
٣ - ذات الضفائر الذهبية
٤ - عازف المزمار
٥ - هانسل وغريتل
٦ - ليلى ذات القبعة الحمراء
٧ - ملكة الزهور
٨ - البطة القبيحة
٩ - بياض الثلج وحمرة الورد
١٠ - الحسناء والوحش
١١ - الدمية الخشبية
١٢ - الخياط الصغير الشجاع
١٣ - بائعة عود الكبريت الصغيرة
١٤ - عروس البحر الصغيرة
١٥ - ثياب الامبراطور الجميلة
١٦ - موسيقيو بريمن
١٧ - الإوزات المتوحشة
١٨ - الصندوق الطائر
١٩ - الجميلة النائمة
٢٠ - ثليجة والاقزام السبعة
٢١ - كن سعيدا ياروكي
٢٢ - باربي مشغولة جداً
٢٣ - دومبو الطائر
٢٤ - علاء الدين والفانوس السحري
٢٥ - ميكي راعي البقر



المكتبة الحديثة
لبنان

مكتبة الغني
دمشق